

خلل تقني في Cloudflare يشل أجزاء من الإنترنت حول العالم

شهدت مناطق واسعة حول العالم، اليوم الثلاثاء، تعطلاً ملحوظاً في خدمات الإنترنت إثر مشكلة تقنية أصابت شركة Cloudflare، مما تسبب في توقف عدد من أشهر المواقع والمنصات الرقمية عن العمل، من بينها منصة X (المعروفة سابقاً بتويتر) وموقع Letterboxd المخصص لتقييم الأفلام.

وظهرت لدى المستخدمين رسائل خطأ تفيد بوجود "Error Server Internal" داخل شبكة Cloudflare، الأمر الذي منع الصفحات من التحميل أو العمل بالشكل المعتاد. كما واجه موقع DownDetector، المختص برصد أعطال الخدمات، مشكلات مشابهة، ورغم عودته للعمل لاحقاً، فقد سجل ارتفاعاً ملحوظاً في بلاغات الانقطاع عالمياً.

وأوضحت Cloudflare في تحديث عاجل أنها: "على دراية بالمشكلة وتحقق في أسبابها، مشيرة إلى أن الخلل يشمل أعطالاً واسعة النطاق وتعطل لوحة التحكم وواجهات الـAPI".

وأضافت الشركة أنها: "تعمل لتحديد مدى تأثير الانقطاع والحد من تبعاته، من دون الكشف حتى الآن عن

المصدر الدقيق للخلل أو موعد إصلاحه".

وبحسب التوقيت المعلن، بدأت المشكلات حوالى 11:30 صباحاً بتوقيت المملكة المتحدة، واستمر تعطل المواقع رغم محاولات التحديث، فيما نشرت Cloudflare بيانها الأول بعد نحو 15 دقيقة من بدء الأزمة.

ويأتي هذا الانقطاع بعد شهر تقريباً من عطل مشابه أصاب خدمات Amazon Web Services (AWS)، وتسبب حينها بإيقاف عدد كبير من الخدمات حول العالم.

وتعد Cloudflare جزءاً أساسياً من البنية التحتية للإنترنت، إذ تعتمد عليها مواقع وخدمات كبرى في الحماية من الهجمات الإلكترونية وضمان استقرار حركة المرور. ولهذا فإن أي خلل يصيب خدماتها ينعكس مباشرة بتأثيرات واسعة تطل مواقع متعددة قد لا تكون مترابطة من حيث النشاط أو المجال.